Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من « معرفة الثلاثين أو الأربعين جلداً التي ترقد ذاتنا تحتها ونكتشف أنها «الهي». فهناك إنسان حقيقي ، إن لم يكن قديساً ، في المادة الخام التي تبدأ بها حياتنا ، ولكننا نعمل على الإبقاء على هذه الأقنعة الخيالية ونهمل ما هو حقيقي ، ولكن هذه التجربة تساعد على التخلص من الازدواج والتعدد .

ولا يقول هكسلي أن تجربة «المسكالين» تعادل التجربة الصوفية الأصيلة أو الاستنارة الفعليه ولكنها ، في حد ذاتها ، تجربة مفيدة وعلى الأخص بالنسبة للعقلانيين لأنها أكدت له قيما روحية طالما تاقت نفسه إليها وساعدته على التخلص أثناءها ، كما يقول ، من الأنا المجنونة التي كانت تصر على توجيه أموره .

١٢ — الدين والتصوف عند هكسلي

يعتبر الدين والتصوف عند هكسلي لفظين مترادفين وينطوي هذا التصوف على تجارب شخصية صوفية كما أن الحياة الدينية الصحيحة في نظره هي حياة المتصوف. والمتصوف أوصاف منها التقشف الجسدي والذهني والزهد والصفاء والطاعة والتواضع . ويعرف هكسلي التصوف من خلال عرضه لخصائص حياة المتصوف ومظاهرها ونتائجها على صاحبها وعلى الناس . ويبين لنا في « الفلسفة الدائمة » وفي « أبواب الحس الإدراكي » وفي « الجنة والجحيم » ان الوصول الى الحقائق الصوفية العميقة لا يأتي عن طريق البرهان العقلي ولكن عن طريق الفهم الذي يدفعنا دائما إلى السعي الدائب للوصول اليها .

والطريق إلى الواحد أو النيرفانا عند هكسلي يبدأ من السامسارا أو المتعدد أو هذا العالم الجميل الذي نجده ممثلا في كتبه في الفترة الأخيرة في